

" القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن .

الدكتور محمد خلف قبلان السويعد

دائرة التعليم والمعرفة / أبو ظبي

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن "القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على استقصاء الظاهرة التعليمية وتشخيصها ، وكشف جوانبها، وكذلك أسلوب تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية، كما استخدم الباحث أداة (استبانة) للكشف عن مدى رضا عينة ممثلة للمجتمع الأردني حول القيم المفضلة لديهم ، ومدى انسجام تلك القيم المفضلة مع ما تضمنته كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة سابقا. بلغ مجتمع الدراسة (13354) فردا، وهم أولياء أمور الطلبة في مدارس محافظة المفرق بمديرياتها الثلاث: البادية الشمالية الشرقية، البادية الشمالية الغربية، وقصبة المفرق، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد بلغت (158) فردا.

كما تكونت عينة الدراسة من مقررات كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية

اعتمد الباحث الجملة (الفعلية والاسمية)، والفقرة، والصور والرسومات كأدوات لتحليل المحتوى، كما قام الباحث بتصميم استمارة لتحديد القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية المذكورة أعلاه ، وفئاتها، وتكراراتها، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من يحملون درجة الدكتوراة (في الجامعات الأردنية) في اللغة العربية، والمناهج، للتأكد من صدق الأداة، وقد تم تعديل الاستبانة المذكورة بعد الاستفادة من ملاحظات السادة المحكمين، كما تم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي لوحداث التحليل، وقد بلغت (0.85)، ومعاملات الارتباط لفقرات المقياس، ومعامل التمييز، ومعادلة (كرونباخ ألفا)، وقد بلغت (0.95).

وقد استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية كلا من الوسط الحسابي، والنسب المئوية، والتكرارات ، وكانت النتائج كما يلي:

1. حلت القيم الدينية أولا، والقيم الوطنية ثانيا، والاجتماعية ثالثا، وأخيرا القيم الشخصية، والصحية، والسياسية.

وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي :

- مراجعة منظومة القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية بين فترة وأخرى لمواكبة المستجدات.
- إدراج قيم جديدة في المناهج فرضتها التحديات العالمية والمحلية .

Abstract

This study aims to explore; (The Implicated valuse in the Arabic language text books for the fifth and fourt grades in the elementary stage in Jordan.

The researcher used the descriptive analytical descriptiver method which is based on a surveying and diagilosing the educational phenomenon, revealing its aspects as well as content analysis method of the Arabic language text books to the grades of the elementary stage .As the researcher used the tool ; (questionnaire) to invistigate the degree of satisfaction of the representative sample of the Jordanian society about thefavorite values and the extent to which those values are harmonized with the contents of the Arabic language books for the grades mentioned above .

The total population of the study (13354) individuals, who are parents of students in schools in Mafrag Governorate three managements : the Northern Badia Eastern, Northern Badia Bank, and stubble mafrag, has been selected sample randomly cluster has reached 158 people.

The study sample consisted of the decisions of the Arabic language text books for the basic classes from the first to the fifth, and number ten books, each class has two parts, one for the first semester, and the other for the second semester..

The researcher Wholesale (actual and nominal), and paragraph, photographs and graphics tools for the analysis of the content, as the researcher designed a form to determine the values contained in the Arabic language text books mentioned above, and their categories, and was presented to a group of arbitrators specialists from carrying Doctorate

degree (in Jordanian universities) in the Arabic language, and curricula, and psychology, to ensure the veracity of the tool, has been amended resolution mentioned after take advantage of the notes gentlemen Drs. arbitrators, as has been extracted reliability coefficient tool by using the equation Holsti the units of analysis, has amounted to (0.85), and correlation coefficients for the paragraphs of the scale , the coefficient of discrimination, and the equation (Cronbach's alpha), which amounted to (0.95), and this percentage is sufficient for statistical analysis.

The researcher used in the treatment of both the statistical mean, and percentages, and duplicates, and the results were as follows:

The types of the values contained in the text book of the Arabic language of the first class, and how they were distributed. religious values placed first, national values secondly, social values thirdly, values sentimental IIII, personality, cognitive, and health finally.

As for the answer to the question of the appropriateness of educational values contained in the Arabic language text books for grades five first mentioned from the stage of basic education for values favorite among Jordanian society?: Indicate the results to that religious values solved first, then the values of national Secondly, then the values empathy III, VI and political values finally.

The researcher to discuss these results and make the necessary recommendations for researchers, teachers, and their school curricula..

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

للقيم أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية ؛ لأنها - أي القيم - القاعدة الأساسية للسلوك الإنساني ، فإذا ما رسخت في النفوس فإنها تشكل التزاماً عميقاً من شأنه أن يؤثر على الشخصية الإنسانية ، ويرسم لها خط التزام لا تحيد عنه ، وتسهم القيم في بناء الشخصية وتوجيه اهتمامها إلى نقطة الارتكاز ومحور تميز السلوك الإنساني عن باقي المخلوقات ، لأن القيم تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم سلوك الفرد في تعامله مع مختلف جوانب الحياة ، لكونها تحتل جزءاً مهماً في بناء الشخصية الإنسانية ، فلا شيء يقوم به الإنسان إلا وله صلة وثيقة بالقيم ، وإذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته ، وعن مجتمعه ، ويفقد دوافعه للعمل ، ويقل إنتاجه ، ويضطرب سلوكه .

ولعل أهم دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع العربي من غزو وتذويب قيمي وثقافي مقصود أو غير مقصود افقدنا القدرة على المقاومة أو المسابرة الهادفة، فاهتز كياننا، واضطرب سلوكنا، واختلت معاييرنا التي كانت توجه سلوكنا وأفكارنا وأقوالنا في الاتجاه الصحيح، الأمر الذي يقترض علينا عودة الاهتمام بالقيم والسعي إلى بناء نسق قيمي يجسد هويتنا الإسلامية، ويحقق لنا وجوداً متميزاً فاعلاً في هذا العصر .

ويعتمد مستقبل أي مجتمع على القيم التي يختارها، أكثر من اعتماده على زيادة التقدم التكنولوجي ، والسبب في ذلك هو أن القيم تؤثر في أدق وظائف الثقافة ابتداءً من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية ، وسبب أهمية القيم هو حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس العميق بهويته وانتمائه لبلده ، وذلك لما نراه من الانفتاح والثورة المدنية التي أدت إلى انهيار القيم التي كانت تحكم سلوك الأفراد والجماعات ، والسبب الآخر هو اختلاف القيم العالمية والقيم الاصلية إيجابياً وسلبياً، وهنا يأتي دور الجهود الجماعية للأبقاء على القيم الايجابية وجعلها أكثر فاعلية في المجتمع ، ومحو القيم السلبية وآثارها، وذلك من أجل إبقاء النوع البشري ورفقه ، وإن التحدي الكبير الذي تواجهه المجتمعات البشرية على المستويين : الاقليمي والعالمي ، ليس هو خطر الحروب والأسلحة الذرية فقط، بل يصحب هذا التحدي الكبير انصهار القيم الاصلية وذوبانها عند تلك المجتمعات البشرية، وعندها تزول مجتمعات، وتختفي ثقافات . وعلى هذا يجب أن يكون تعلم القيم هو الأساس في العملية التربوية، والغاية النهائية العليا للتربية، وليس ، كم يشاع الآن، أن التربية للتدريب التكنولوجي من غير أن يكون لها علاقة بالحياة الفاضلة والاخلاق الكريمة . (الكيلاني ، 1988) .

ودراسة القيم أمر فرضته التحولات التي تعيشها المنطقة العربية دولياً وإقليمياً ، مما يتطلب بناء نسق قيمي تربى عليه الناشئة تربية سليمة . ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بحصر القيم في الكتب المرحلة الأساسية .

أهداف الدراسة :

(1) حصر القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية في الأردن

ويتفرع من هذا الهدف ، الأهداف الفرعية الآتية :

- (أ) رصد أكثر القيم شيوعاً في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية.
- (ب) الوقوف على الكيفية التي تم بها توزيع القيم حسب نوعها في كتب اللغة العربية .

3-1 أسئلة الدراسة :

1 - ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية في الأردن ؟
ويتفرع منه الأسئلة الآتية :-

- أ - ما القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة ؟
- ب - ما القيم التي قل تكررها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في الأردن؟
- ج - ما أنواع القيم التي تكررت أكثر من غيرها ؟
- د - كيف توزعت القيم في كتب اللغة العربية في الصفوف المذكورة ؟

4-1 مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للكشف عن القيم بمختلف أنواعها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في الأردن ، لأن اللغة العربية في هذه المرحلة العمرية تحتل مكانة هامة في تنشئة جيل واعٍ منتم لدينه ووطنه ، وتعمل حكومة المملكة الاردنيه الهاشمية على تطوير مناهجها المدرسية باستمرار ، من أجل مواكبة متغيرات العصر ، ومن أجل النهوض بالعملية التربوية إلى أفضل المستويات ، حيث تقوم وزارة التربية والتعليم بإحضار فريق وطني من مختلف التخصصات والهيئات الاجتماعية والمحلية من أجل إجراء عملية تقويم شاملة لمناهجها ، وبالتالي تعديل ، أو تغيير ، أو الإبقاء على بعضها ، حسب ما يراه هذا الفريق.

وكتب لغتنا العربية للصفين الرابع والخامس في الأردن جزء من هذه العملية، حيث قامت الوزارة بتعديلها عام 2005-2006 م ، ثم غُذِلت مره أخرى عام 2006 / 2007 م ، وهذا إن دل على شي فإنما يدل على الأهمية الكبرى لهذه الكتب ، لأنها الأساس في العملية التربوية ، وفي حدود علم الباحث لم يجد

دراسة تتحدث عن هذه الكتب ، لذا سعت هذه الدراسة للكشف عن القيم المختلفة في كتب اللغة العربية للصفوف الخمس الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2012-2013، وذلك للكشف عن حجم هذه القيم وتدعيمها وصلة هذه القيم في تحقيق الأهداف التربوية ، لتطمئن المؤسسة التربوية على منهاجها التربوي في تحقيق الأهداف المنشودة.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : -

- ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية في الأردن؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها تحاول الكشف عن القيم المختلفة الموجودة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس .

وتبرز أهمية القيم باعتبارها معياراً يصدر في ضوء الحكم على الأفعال والتصرفات ، من حيث بيان الصواب من الخطأ ، والمقبول من المرفوض ، وتختلف - أيضاً - من مجتمع لآخر ، وكذلك من خلال ما يلي :

- تسليط الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد وبخاصة الناشئة منهم وهي "القيم" وكيفية تعلمها وتعليمها، الأمر الذي لا يزال مجهولاً ، أو لم يحظ بالاهتمام المناسب في برامج إعداد المعلمين ، سواء في الأردن أو غيرها ، وسواء من ناحية معرفية (من خلال المقررات الدراسية) أو من ناحية تطبيقه وتدريبه.

- تحليل كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، حيث تحتل هذه الكتب وهذه الفئة العمرية أهمية كبيرة في بناء الشخصية وإخراج الجيل القادر على تحمل مسؤوليته .

- تقديم توصيات واقتراحات للقائمين على وضع المناهج الدراسية ، وتطوير هذه المناهج بما يتلاءم مع شخصية الفرد وحاجات المجتمع، وبالتالي الارتقاء بمستوى الكتب نحو الأفضل.

حدود الدراسة :

1 . اقتصرت هذه الدراسة على تحليل كتب اللغة العربية المقررة للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية في الأردن ، والتي شملها التحليل للعام الدراسي (2012-2013) ، وهي :

1- كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي / الجزء الأول

2- كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي / الجزء الثاني

3- كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي / الجزء الأول .

4- كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي / الجزء الثاني.

7-1 التعريفات الإجرائية:

القيم :- هي تفضيلات أو أحكام يصدرها الفرد على تصرف، أو سلوك ، أو شيء ما مستعيناً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك ،من حيث القبول أو الرفض، أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي كل سلوك يحظى بالتقدير والأحترام من الآخرين .

كتب اللغة العربية:- يقصد بها الكتب المقررة للصفين الرابع والخامس ، وهي التي تناولها الباحث بالتحليل .

المرحلة الأساسية :- هي المرحلة الدراسية التي تمثل الصفوف العشرة الأولى من السلم التعليمي في الأردن ، حيث تبدأ من الصف الأول الأساسي وتنتهي في الصف العاشر الأساسي.

- القيم المفضلة : هي القيم التي يختارها الأفراد ، ويميلون إليها دون غيرها

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري:-

لقد ورد في القرآن الكريم " ذلك الدين القيم "أي المستقيم (التوبة ، 36) وقوله تعالى " وجعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس " (المائدة ، 97) أي سبباً لهدايتهم وإصلاحهم ، وقوله تعالى " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " (البقرة ، 255) أي الحافظ والمدبر لشؤون الكون.

والقيمة في اللغة معان متعددة ، فقد جاء في لسان العرب (القيمة) ، واحدة القيم : كم قامت ناقتك ؟ أي كم بلغت ؟ (ابن منظور 2003).

والقيمة في اللغة مشتقة من القيام ونقيض الجلوس ، ومعناه العزم ، ويجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ، وقد يجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات ، وأما القوام ، فهو العدل وقوام الرجل قامته وحسن طوله ، وقوام الأمر بالكسر نظامه وعماده (الجوهري ، 1956) ، وقوم السلعة واستقامها : قدرها : يقول أهل مكة : استقامت المتاع اي قومته ، وفي الحديث ، قالوا يا رسول الله : لو قومتم لنا . فقال : الله هو المقوم ، اي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء، اي حددت لنا قيمتها (الزبيدي ، 1985).

أما(العوا ، 1986) : فقد عرفها بأنها الوجود من حيث كونه مرغوباً فيه أو موضوع رغبة ممكنة ، فهي إذاً ما نحكم بأن من الواجب تحقيقه " .

وقد كان لفظ (قيمة) يدل في الاستعمال اليومي على البسالة أو الشجاعة ؛ لأنها صفة متميزة .

وفي الاصطلاح انقسم الفلاسفة حول هذا الموضوع إلى قسمين : يمثل القسم الأول بالاتجاه المثالي أو العقلي ، حيث يرى أفلاطون أن الناس يدركون مثلاً عليا ، ويتحدثون عن الحق والجمال ، وأن مصدر هذه المعتقدات عالم آخر غير هذا العالم المحسوس ، حيث توجد الأشياء كاملة ، أما القسم الثاني فيتمثل بالاتجاه الطبيعي ، حيث تعدّ القيم نسج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيانها ، فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة ، قبيحة أو جميلة ، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء ، وتأثرنا بها (خليفة ، 1992) .

وهناك تعريغات كثيرة ، نذكر منها :

تعريف (إسحق الفرحان وتوفيق مرعي ، 1988) : بأنها، أي القيمة، مكون نفسي عقلي، وجداني أدائي، إلهي المصدر، يوجه السلوك ويدفعه نحو مرضاة الله تعالى .

وعرفها (بركات، 1982) بأنها مجموعة من القوانين والمقاييس تنبثق من جماعة ما ، وتكون بمنزلة توجيهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورية والألزام والعمومية ، وأي خروج عنها فهو بمنزلة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا .

وعرفها (بدوي، 1982) بأنها: " كل ما يعتبر جديراً باهتمام الفرد وعنايته لإعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية ، والقيم احكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه ، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة ، وقد تكون القيم إيجابية أو سلبية ، كالتمسك بمبدأ من المبادئ أو احتقاره والبعد عنه " .

ويعرفها (قميحة، 1984): "مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإنسانية وتحولها متكاملة قادرة على التفاعل مع أفراد المجتمع، والعمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة .

ويخلص الباحث إلى أن القيم هي " المعتقدات التي يؤمن بها الفرد، فتوجه سلوكياته في الحياة وجهة محددة وفقاً لمعطياتها، وتهبّه عاطفة تعمل على تشكيل شخصيته، وتحديد هويته التي تميّزه عن غيره من الناس الآخرين "؛ لذلك فإن الإنسان الذي يتبنى قيمة الصدق مثلاً، يميل لعمل كل ما يتسق معها من مواقف خيرة، يدفعه إلى ذلك إيمان قلبي بفضلها وجدواها، ويقوده هذا الميل إلى أن ينهج سلوكاً نابعاً من مجموعة القيم الأخرى المتوافقة والمتسقة معها، ويتحاشى ما عداها من ممارسات مخالفة لها.

ومما سبق يمكن استخلاص النقاط الآتية :

- القيم مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف المختلفة التي يمر بها .

- القيم ذات طبيعة معيارية ، فهي تعتبر اطاراً مرجعياً يستند إليه الفرد في اختياراته واحكامه .
- القيم تتغلغل في نفوس الأفراد وتظهر في سلوكهم صراحة أو ضمناً شعوري أو لاشعورياً.
- القيم من المفاهيم الأساسية في جميع ميادين الحياة . وكافة جوانب النشاط الانساني وهذا ما نلمسه في كافة التعاريف السابقة .

ثانياً: - الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة حدادين (2008م)، بعنوان " القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ودرجة تمثل الطلبة لها " .

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ودرجة تمثل الطلبة لها ، وقد تكونت عينة الدراسة الخاصة بكتب اللغة الانجليزية من جميع الدروس المتضمنة فيها ، أما عينة الدراسة الخاصة بتمثل طلبة الصف العاشر للقيم فقد بلغت (600) طالب وطالبة . واستخدمت الباحثة لأغراض الدراسة أداتين هما: بطاقة تحليل المحتوى المتعلقة بتحليل كتب اللغة الانجليزية ، وتكونت من (64) فقرة مندرجة ضمن خمسة مجالات . أما الأداة الثانية فكانت استبانة مكونة من المجالات الواردة في بطاقة التحليل عينها .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

- بلغ مجموع تكرارات القيم في صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن والتاسع والعاشر) الأساسي (452) تكراراً.
- توزعت القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية على صفوف المرحلة الأساسية العليا كالآتي : (141) تكراراً للصف الثامن ، و(137) تكراراً للصف التاسع و(174) تكراراً للصف العاشر .
- حصل مجال القيم المتعلقة بالمجال الوطني والاجتماعي على أعلى مجموع تكرارات وبنسبة مئوية بلغت في الصف الثامن (35.4%) ، وبلغت في الصف التاسع (32.8%) ، وبلغت نسبتها في الصف العاشر (28.8%) .
- كانت درجة تمثل طلبة الصف العاشر للقيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية متوسطة.
- وأوصت الباحثة بضرورة تضمين كتب اللغة الانجليزية المزيد من القيم ذات العلاقة بالمجال الصحي والتروحي ، والقيم الدينية والأخلاقية .
- دراسة بني خالد (1998م) ، بعنوان " القيم المتضمنة في النصوص الشعرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في النصوص الشعرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ، كما هدفت إلى معرفة نسب انتشار القيم في الكتب المذكورة ، ومدى الاتساق بين هذه القيم المتضمنة والأهداف الوجدانية المصرح بها في أدلة المعلمين لكتب اللغة العربية المتضمنة هذه النصوص ، وبالتحديد فإن الدراسة حاولت أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

- ما القيم المتضمنة في النصوص الشعرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ؟

- ما النسب المئوية التي تتوزع بموجبها القيم في النصوص الشعرية ؟

- ما مدى اتساق القيم المتضمنة في النصوص الشعرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا والأهداف الوجدانية المصرح بها في أدلة المعلمين لهذه الكتب ؟

- وللإجابة عن هذه الأسئلة استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى متخذاً الفكرة وحدة للتحليل والعدد والتسجيل ، ثم صنف القيم الواردة في ثمانية مجالات هي : القيم الاجتماعية ، والقيم الدينية ، والقيم الاخلاقية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم المعرفية ، والقيم الجمالية ، والقيم السياسية ، والقيم الذاتية ، ثم حددت تكراراتها وحسبت النسب المئوية لها .

نتائج الدراسة :

- أن النصوص الشعرية في المرحلة المدروسة تضمنت (49) قيمة ، تكررت (182) مرة موزعة على النحو التالي بين كتب اللغة العربية للصفوف عينة الدراسة : (21) قيمة للصف الأول ، و(26) قيمة للصف الثاني ، و(34) قيمة للصف الثالث ، و(25) قيمة للصف الرابع ، و(36) قيمة للصف الخامس ، و(40) قيمة للصف السادس .

- أما نسبة شيوع أنواع القيم فقد اختلفت من صف لآخر ، ولكنها كانت في جميع الصفوف على النحو الآتي : (31,9 %) من القيم المتضمنة ركزت على القيم الاجتماعية ، يليها في ذلك القيم الدينية بنسبة (14,3 %) ، ثم القيم الذاتية بنسبة (13,7 %) ، ثم القيم المعرفية بنسبة (10,4 %) ، والاخلاقية بنسبة (9,3 %) ، ثم القيم الاقتصادية بنسبة (7,2 %) ، وأخيراً القيم الجمالية والسياسية بنسبة (6,6 %) لكل منهما .

- وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتساقاً محدوداً للقيم مع الأهداف المصرح بها في أدلة المعلمين ، حيث إن بعض القيم المتضمنة وضع لها اهداف تغطيها من الأهداف المعلنة في أدلة المعلمين وبعضها لم تغطيها الأهداف ، وأنه لا يوجد نظام قيمي متكامل متبع عند اختيار النصوص موضع الدراسة وعند وضع الأهداف للكتب المقررة .

قدم الباحث مجموعة من الاقتراحات و التوصيات إلى المسؤولين عن المناهج الدراسية بناءً وتطويراً ، ومنها :

- ضرورة التخطيط المسبق والمدرّس لتحديد القيم وأنواعها ونسبة انتشارها للصف أو المرحلة .
- مراعاة الاختيار الدقيق للنصوص التي توجد بها أنواع القيم المطلوب غرسها لدى الناشئة .
- دراسة عثمان (2011)، بعنوان " عولمة القيم وانعكاسها على السياسة التربوية في جمهورية مصر العربية" .

هدفت الدراسة إلى تناول عولمة القيم ، وانعكاسها على السياسة التربوية في مصر ، حيث تناولت عولمة القيم : أسبابها - ومجالاتها ، وأيضاً القيم العالمية التي يجري تسويقها الآن في ظل التسوية العالمية في منطقة الشرق الأوسط ، وانعكاس عولمة القيم على المجتمع المصري ، وتناولت الدراسة دور المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية في عولمة القيم ، والآليات المستخدمة لنقل القيم للتعليم المصري ، وأيضاً ، تناولت قيم الثقافة العربية والعوامل المؤثرة فيها في ظل عولمة القيم ، وأهم النتائج المترتبة على عولمة القيم وانعكاسها على التعليم المصري ، وتناولت ، أيضاً ، نتائج تحليل محتوى عولمة القيم وانعكاسها على السياسة التربوية في مصر .

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم باستعراض بعض آراء الفلاسفة والتربويين ، وآراء بعض السياسيين والاقتصاديين المهتمين بالفكر العولمي وبخاصة الفكر الخاص بعولمة القيم وانعكاسات ذلك على السياسة التعليمية في مصر ، واقتراح استراتيجيات لتفعيل دور عولمة القيم في مجال التعليم في مصر .

نتائج الدراسة :

- غرس القيم التربوية التي هي قوام منهج الإسلام الشامل في نفوس الأفراد ، وهي الضمان لتحقيق أهداف المجتمع للتصدي للغزو الثقافي الخارجي ، ومن هنا فإن تحديد الأهداف لا بد أن يراعي صفة الشمول التي تكتسبها تلك القيم ، بحيث تتكامل فيها النواحي العقيدية مع النواحي المنهجية ، وهذه مع النواحي الأخلاقية ، وفي غياب هذا التكامل ، تذهب الجهود المبذولة هدراً ، وتنتهي إلى بناء مهزوز ، وطريق مسدود .

أهم توصيات الدراسة :

- إجراء البحوث والدراسات العلمية التي تشخص القيم الأصيلة كالإيمان والصدق والإخلاص في العمل والصبر والثقة العالية بالنفس والتعاون والشجاعة والإيثار ، وهذه القيم التي يمكن أن تتصدى لتيار العولمة وتقف في وجهه .

- ضرورة تمسك أبناء الأمة العربية والإسلامية بهوية أمتهم والاعتزاز بتراثها الثقافي والحضاري.
- ضرورة محاربة القيم السلبية والضارة التي تحاول قنوات العولمة نشرها بين أبناء الأقطار المستهدفة

- دراسة العبادي (2004م) ، بعنوان " القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى، من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي حيث تحددت المشكلة الأساسية لهذه الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: - ما هي القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأساسية الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان ؟ كما حاولت الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالقيم التي تكررت أكثر من غيرها وتلك التي قل تكرارها، وكذلك كيفية توزيع أنواع القيم في الكتب المذكورة ، وأسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسية التالية :

- في كتاب القراءة للصف الأول الأساسي كانت قيم: اللعب، النظافة، الجمال ، العيد، الصداقة، الانتماء ، العمل هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها .
- في كتاب القراءة للصف الثاني الأساسي كانت قيم : النظافة، الجمال ، ممارسة الرياضة والألعاب ، اكتساب المعرفة ، ممارسة العمل ، الاعتزاز بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها .
- وفي كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي كانت قيم : الاعتزاز بالوطن ، اكتساب المعرفة ، نعمة الله، وتقدير العلماء والعظماء هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها .
- وفي كتاب القراءة للصف الرابع الأساسي كانت قيم : اكتساب المعرفة وممارسة الرياضة والألعاب ، حب العلم ، وحسن الخلق هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

توصي الدراسة بما يلي:

- أن يعاد النظر بمحتويات كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان ، بحيث يعاد تضمينها القيم التي تتضمنها كتب القراءة لهذه الصفوف كقيم السلام ، الوقت ، الطاعة ، الصبر، والإيثار ، وغيرها التي لم تلاق الأهتمام المطلوب ، وكذلك إعطاء وزن أكبر للقيم التي قل تكرارها ، وزيادة الأهتمام بأنواع القيم التي احتلت مراتب متدنية من حيث إعدادها وهي القيم الصحية ، والجمالية ، والأقتصادية ، والسياسية ، والترفيهية ، والإبداع ، نظراً لأهمية هذه القيم في تنشئة التلاميذ .

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

- دراسة جريدي (Grady، 1980) ، بعنوان "مقارنة بعض القيم المختارة بين طلاب المدارس الثانوية الخاصة وطلاب المدارس الحكومية وأثر ذلك على اتجاهات الطلاب " ، في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة الأمريكية .

هدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كان البرنامج الديني لمدارس الكاثوليك يؤثر في اتجاهات الطلبة نحو مجموعة قيم اجتماعية مختارة . تكون مجتمع عينة الدراسة من (300) من الطلبة من بيئات مختلفة ، قدم لهم الباحث استبانة من (42) فقرة ، وبعد الإجابة عنها حلت البيانات باستخدام تحليل التباين للمتغيرات (الجنس ، المستوى التعليمي، وسنوات الدراسة ، ومنه الوالدين) . وكانت النتائج كما يلي :

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية المختارة وهي الإيثار والحرية والاعتماد على النفس .

- اتجاهات طلبة مدارس الكاثوليك الثانوية ايجابية نحو القيم الاجتماعية المختارة

- اتجاهات الإناث كانت ايجابية نحو القيم الاجتماعية المختارة .

- دراسة ميكا إكرون (Mecca Eichhorn، 1990م) ، " بهدف التحقيق من تكرار القيم الأخلاقية التالية (العدالة، الإيثار، المثابرة، احترام كرامة الإنسان) .

في مجموعة بازال (Basal) القصصية للقراءة، تلك التي أقرتها ولاية كارولينا الجنوبية للصف الثاني الابتدائي ، ولقياس مدى تكرار القيم الأربع المذكورة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لفحص (67) سبع وستين قصة مقرر في المدارس العامة في جنوب ولاية كارولينا.

وتوصل الباحث إلى أن قيمة (الإيثار) تكررت في أكثر من (90%) من قصص بازال، تلتها قيمة (احترام كرامة الإنسان)، ثم قيمة العدالة، وأخيراً جاءت قيمة المثابرة.

- دراسة هيلاري (Hilary Ryan، 1992) كما وردت في دراسة (السوالمة 2007)، بعنوان " القيم في المدارس الشاملة في ولاية مولاندر "

هدفها وضع إطار لتقييم قياس القيم في المدارس الشاملة في ولاية مولاندر ، وبيان كيف يمكن لهذه القيم المتضادة أو المتناقضة أن تسوى بطريقة إبداعية وبناءة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المدارس الشاملة في نفس الولاية والتي تقدم التعليم لما يزيد على (2000) طالب ، واشتملت الاستبانة التي أعدها على ثلاثة أسئلة هي :

في السؤال الأول : يسأل عن خبرة المعلم التدريسية وأسباب اختياره لهذه العينة .

في السؤال الثاني : يسأل عن وجهات النظر نحو القيم المتعلقة بمنهاج اللغة الإنجليزية والإنسانيات .

وفي السؤال الثالث : يسأل عن وجهات النظر المتعلقة بالمنهاج الوطني .

ودلت النتائج على أنه يمكن لمجموعة واضحة من القيم أن تعمل كقوة كبيرة لإلهام الناس وتحفيزهم ، كما يمكنها أن توجه السلوك والقرارات ، ودلت كذلك على أن التمسك الأعمى بالقيم ربما يكون خطيراً ، وعلى المؤسسات أن تعمل على مراجعة القيم وأن تخضعها للمراقبة والمحاسبة .

- دراسة بانين (Papineen) ، كما وردت في دراسة فريجات (1998م) ، فقد هدفت إلى حصر القيم الوسييلية والغائية عند تقويمها بمسح (روكاش Rokeach) للقيم ، وتكونت عينة الدراسة من (396) طالباً من مستوى السنة الأولى و (404) طالباً من مستوى السنة الرابعة ، ضمن التخصصات التالية : العلوم الاجتماعية وإدارة الأعمال والفنون الجميلة ، والتطبيقية والهندسة . وقد جمعت البيانات باستخدام أداتين مسحيتين هما :

قائمة البيانات الشخصية ، ومسح (روكاش Rokeach) للقيم ، حيث طلب من المستجيبين الإجابة عن (18) قيمة غائية (الحالات النهائية للوجود) و (18) قيمة وسييلية (أنماط السلوك المجندة) .

وأظهرت النتائج مايلي :

اهتمام طلبة السنة الأولى بالقيم الغائية ، كالحرية ، والصداقة الحقة ، وحالة المسلم في العالم ، وكذلك القيم الوسييلية كالقيم الولائية والمنطقية .

- دراسة كرماني (2000 Karaman) ، تناولت تحليلاً لكتاب التربية الوطنية للصف السادس الأساسي في مدارس السلطة الفلسطينية ، حيث تم تحليل الكتاب من حيث عدد القيم الواردة في المحتوى ونوعها ، واستنتجت الباحثة أن الكتاب بشكله الحالي يحتاج إلى مراجعة جيدة ومعقدة من حيث القيم المتضمنة،الظاهرة منها والضمنية

، وينصح بعمل نقلة نوعية في المحتوى من قيم تؤكد على الجانب المعرفي فحسب إلى التأكيد على قيم اجتماعية وأخلاقية ، بحيث يصبح المضمون أكثر تناغماً مع الأهداف الوجدانية التي حددها مؤلفو الكتب ، بحيث يصبح المضمون أكثر انسجاماً وعملية التطوير النمائي للفئة المستهدفة من الطلبة من الفئة العمرية (12-13 سنة) من الناحية المعرفية والوجدانية والعقلية .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لهذه الدراسات يمكن الخروج بالملاحظات الآتية:

- استخدمت معظم الدراسات السابقة أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم التربوية المتضمنة في الكتب المدرسية، مما يعني أن هذا الأسلوب قد ثبتت جدواه في مثل هذا النوع من الدراسات، الأمر الذي شجّع الباحث على توظيفه في دراسته الحالية.
- معظم الدراسات السابقة التي عرضتها الدراسة اتفقت على أنه لا يوجد هناك نظام قيمي متكامل عند اختيار القيم وتوزيعها . وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على هذه النقطة ، إذ إنه من الضروري التخطيط المسبق والمدرّس لتحديد القيم وأنواعها ونسبة انتشارها للصف أو المرحلة .
- انتهت معظم الدراسات المذكورة إلى أن تقديم القيم للتلاميذ من خلال الكتب المدرسية ، لم يلتزم منهجية واضحة، أو أسلوباً محدداً ؛ أي أن تضمين تلك القيم في الكتب لم يُبن على دراسات علمية، وإنما كان يتم وفقاً لاجتهادات المؤلفين وخبراتهم الشخصية ، مثل دراسة المغيض (2007) ، ودراسة الخوالدة (2003) ، ودراسة بني خالد (1998) ، ودراسة الكخن (1997) .
- تنوعت منهجية البحث المتبعة في الدراسات السابقة : فمنها ما استخدم أداة واحدة وهي تحليل المحتوى ، مثل دراسة فريجات (1998) ، ودراسة عاشور (1992) ، ومنها ما استخدم الاستبانة مثل السوالمه (2007) ، والمغيض (2007) ، والفريجات (1998) وغيرهم.
- تباينت الدراسات من حيث وحدات التحليل التي اعتمدها الباحثون ، فمنها ما استخدم الوحدات الأربع للتحليل وهي : الكلمة ، والفقرة ، والفكرة ، والجملة ، مثل : دراسة الصاوي (1989) ، ومنها ما استخدم الجملة وحدة للتحليل مثل : دراسة الخطاطبة (2001) ، ودراسة الخوالدة (2003).
- تناولت معظم الدراسات التي بحثت في كتب اللغة العربية نوعاً واحداً من القيم ، فمثلاً بعض الدراسات تناولت القيم الإسلامية في الكتب مثل : دراسة المغيض (2007) ، ودراسة الخوالدة (2003) ، ودراسة خطاطبة (2001).
- هذه الكتب التي يدرسها الباحث ستتناول جميع القيم الموجودة فيها ، وبذلك سيستفاد من نتائج وتوصيات هذه الدراسة بالدرجة الأولى للقائمين على المناهج في تطويرها وتعديل ما تحتاجه.
- من أجل هذا الهدف جاءت هذه الدراسة لتكشف عن القيم المنثورة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية للصفوف المذكورة ؛ ولا شك أن الباحث استفاد مما تم عرضه من دراسات سابقة في نواح متعددة ؛ تتمثل في تحديد المفاهيم ، وإثراء الإطار النظري ، وفي بناء أداة الدراسة ، وفي حصر القيم ، وسيتم توظيفها ، كذلك ، في تفسير النتائج ، وعقد المقارنات للخروج باستنتاجات مفيدة إن شاء الله.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وأجراءاتها

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، ووصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة، والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية ووصفها بما هي قائمة عليها فعلاً، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها وتوزيعها، وفي الوقت نفسه استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis، وذلك لجمع البيانات من كتب القراءة للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية بهدف تحديد القيم المتضمنة في هذه الكتب.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من :

كتب القراءة (لغتنا العربية) التي تدرس لتلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وعددها أربعة كتب لكل صف كتابان أو جزءان في السنة (الجزء الأول للفصل الأول من العام الدراسي، والجزء الثاني للفصل الثاني من العام الدراسي نفسه). والجدول رقم (3) التالي يبين توزيعاً لخصائص مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (3): خصائص مجتمع الدراسة من كتب القراءة (لغتنا العربية) للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية

الجزء الثاني من كتاب لغتنا العربية				الجزء الأول من كتاب لغتنا العربية				
عدد الصور	عدد الصفحات	عدد الموضوعات	عدد الدروس	عدد الصور	عدد الصفحات	عدد الموضوعات	عدد الدروس	الصف
15	95	10	10	14	87	10	10	الرابع
5	116	8	8	8	112	8	8	الخامس
20	211	18	18	22	199	18	18	المجموع

عينة الدراسة :

كتب القراءة

(لغتنا العربية) التي تدرس لتلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية ، وعددها أربعة كتب لكل صف كتابان أو جزءان في السنة (الجزء الأول للفصل الأول من العام الدراسي ، والجزء الثاني للفصل الثاني من العام الدراسي نفسه) .

تحديد فئة التحليل :

لأن الهدف من الدراسة هو تحديد القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأساسية الأولى ، فقد تم اختيار القيم كفئة لتحليل محتوى تلك الكتب للتعرف على طبيعة تلك القيم ، والتي تتسجم مع متطلبات المرحلة العمرية (النمائية) ، وهي هنا مرحلة الطفولة الوسطى ، انطلاقاً من أن الأطفال في كل مرحلة يتبنون عدداً من القيم المرتبطة بهذه المرحلة وفقاً لما تحدده الثقافة التي يعيشون فيها ، ووفقاً للحاجات التي تفرضها طبيعة وخصائص النمو بأنواعه المختلفة ، ومقارنتها مع القيم المفضلة لدى أبناء المجتمع الأردني.

وفي ضوء الإطار النظري للدراسة والاطلاع على الأدبيات التربوية في موضوع القيم ، وفي ضوء التحليل الاستطلاعي لبعض دروس القراءة في بعض الكتب (مجتمع الدراسة) أمكن تحديد القيم التي يمكن أن تتضمنها كتب القراءة للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في التصنيفات (الأنواع) الآتية :

- 1- القيم الدينية .
- 2- القيم الأخلاقية .
- 3-القيم الاجتماعية.
- 4- القيم الوطنية.
- 5- القيم الاقتصادية.
- 6- القيم الصحية.
- 7- القيم الذاتية والشخصية.
- 8- القيم الجمالية.
- 9- القيم المعرفية والعلمية .
- 10- القيم الوجدانية.
- 11- القيم العقلية (الفكرية) .
- 12- القيم الترفيهية (الترويحية).
- 13- القيم السياسية .

تحديد وحدات التحليل:

ويقصد بها العناصر التي يستند إليها في عد وحساب فئات التحليل ، واعتمد الباحث من أجل ذلك على أن تكون :

- 1- الجملة العربية (الأسمية والفعلية) التامة : هي وحدة التحليل . وقد تشترك عدة جمل في اشتغالها على القيمة نفسها أو تدلل عليها .
- 2- الفقرة وهي : مجموعة الجمل في الدرس الواحد التي تعبر أو تؤدي في مدلولها عن قيمة معينة .
- 3- الصور والرسومات : التي تعبر عن قيمة معينة ، وغالباً ما تكون الصور والرسومات في بداية كل درس وتكون ممهدة أو مهيئة له ، والهدف من الصور والرسومات هي تنمية التعبير الشفوي كأحد فنون اللغة الأساسية التي يهدف إلى إكسابها للتلاميذ في هذه المرحلة. وقد استبعدت التدريبات والأنشطة من عملية التحليل وذلك لأن هذه التدريبات والأنشطة تعود في أغلب محتوياتها إلى الدروس السابقة لها ، وفي ذلك تكرار من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التدريبات والأنشطة الواردة في كتب القراءة تهدف إلى التعبير الكتابي واكتساب مهارات الكتابة والخط وعلامات الترقيم وضبط شكل الكلمة أو الجملة وترتيب مفرداتها .
- 4- اعتمد في هذه الدراسة على القيم الصريحة بشكل رئيس والتي يمكن أن تكون واضحة لكل من المعلم والتلميذ .

استمارة التحليل :

قام الباحث بتصميم استمارة لتحديد القيم التي تتضمنها كتب القراءة للصفوف الخمسة وبيان فئاتها (أنواعها) ووسائل عرضها ، وتكراراتها . وتتكون الاستمارة من ثلاثة أقسام:

- 1- القسم الأول : ويتعلق بمعلومات عامة عن الكتاب المراد تحليله وعدد صفحاته والدروس وعدد الموضوعات والصور والرسومات التي يشتمل عليها (ملحق رقم 2).
- 2- القسم الثاني : ويتكون من (أنواع) القيم المراد تحليل كتب القراءة في ضوءها ، وهي ثلاث عشرة نوعاً من القيم أورد الباحث تعريفاً إجرائياً لكل منها لتسهيل عملية الرصد والتحليل (ملحق رقم 3).
- 3- القسم الثالث : وهو عبارة عن جدول لتسجيل القيم أو وسائل عرضها في الكتاب ، أما من خلال العناوين الرئيسية أو مضامين الدروس من الجمل وال فقرات أو من خلال الصور والرسومات (ملحق رقم 4).

الصدق والثبات لاستمارة التحليل :

صدق التحليل: تم عرض استمارة التحليل في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المحكمين في الجامعات الأردنية و لمعرفة مدى مناسبتها لإجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها ، حيث أخذ بالملاحظات والمقترحات التي أبداه هؤلاء المحكمون .

أما بالنسبة لثبات التحليل فقد تمّ حسابه عن طريق قيام الباحث بإعادة تحليل عينة من مجتمع الدراسة وهو تحليل كتاب الصف الخامس (بجزأيه الأول والثاني) بعد شهر من عملية التحليل الأولى ، وفي الوقت نفسه استعان بمحلّل آخر (عضو هيئة تدريس جامعي) لتحليل الكتاب نفسه بعد أن وضح له الطريقة ومنهجية البحث ومعايير استخلاص القيم من دروس الكتاب . وقد تم حساب عدد القيم المتفق عليها من موضوع القيم الكلي التي تمّ تحليلها من قبل الباحث والمحلل الآخر ، فكانت نسبة الاتفاق 74% ، ثم استخدمت المعادلة التالية لاستخراج معامل الثبات لعملية التحليل .

ن X متوسط الاتفاق بين المحللين

معامل الثبات =

$1 + (n-1) (\text{متوسط الاتفاق بين المحللين})$

حيث (ن) هي عدد المحللين (في رشدي طعيمه, 1987)

وقد وجد معامل الثبات يساوي 0,85 وهو معامل مرتفع ومقبول لأغراض هذه الدراسة .

إجراءات الدراسة :

قام الباحث باتباع الإجراءات التالية لتحليل مضمون كتب القراءة للصفوف المذكورة :

- 1- قراءة الدرس الواحد قراءة فاحصة دقيقة ، وتحديد القيمة الغالبة أو الصريحة من خلال طريقة عرضها سواء من خلال العنوان الرئيس الذي يكون دالاً على القيمة المتضمنة أو من خلال مضمون الدرس في الجمل والفقرات من حيث المعنى العام الذي تدل عليه كل منها، ويتضمن قيمة أو أكثر وكذلك الصور والرسومات التي يشتمل عليها الدرس الواحد .
- 2- تحديد نوع القيمة وتسجيلها في المكان المخصص في جدول تسجيل القيم (ملحق رقم 3) ، وذلك حسب قائمة التصنيف القيمية التي اعتمدت لهذه الدراسة مع رصد تكراراتها حسب وسيلة عرضها في كل درس من دروس الكتاب .
- 3- حساب مجموع التكرارات لكل قيمة حسب وسائل عرضها (أفقيًا) ، ثم حساب المجموع العام لتكرارات القيم لكل من هذه الوسائل وهي العناوين الرئيسية ، ومضامين الدروس (الجمل والفقرات) ، والصور والرسومات (عموديًا).
- 4- تحديد معيار مرتبة القيم : ارتأى الباحث أن تكون القيم التي تزيد تكراراتها على (15) تكراراً قيم ذات مرتبة عالية ، والقيم التي تقع تكراراتها بين (10-15) تكراراً قيم ذات مرتبة متوسطة ، والقيم التي تقل تكراراتها عن (10) تكرارات قيم ذات مرتبة متدنية .
- 5- أعطاء وزن نسبي لكل من العنوان ، ومضمون الدرس ، والصورة كما يلي :

العنوان (5) ، مضمون الدرس (3) ، الصورة والرسومات (2) .

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

تمهيد :

سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وهي تحديد القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في الأردن ، في ضوء أسئلة الدراسة ، ولكل صف على حدة وذلك على النحو الآتي :

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في الأردن ؟ ويتفرع عنه :-

أ- ما القيم الأكثر، والأقل شيوعاً في الكتب .

ب - كيف توزعة القيم في الكتب المذكورة .

النتائج المتعلقة بكتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي :

جدول رقم (5) : القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي (بجزيه الأول والثاني) وأنواعها وتكراراتها من خلال وسائل عرضها

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس	مضمون الدرس	الصور والرسومات		
			(5)	(3)	(2)		
1	طاعة الوالدين	دينية	0	11	0	11	33
2	الفرح والسرور	وجدانية	1	22	1	24	73
3	الدعاء	دينية	0	6	0	6	18
4	طلب العلم	شخصية وذاوية	0	4	0	4	12
5	احترام النظام	اجتماعية	0	2	0	2	6
6	الأبوة	اجتماعية	0	6	0	6	18
7	الأمومة	اجتماعية	0	9	0	9	27

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)		
8	تقديم الشكر	اجتماعية	0	9	0	9	27
9	العمل بالسنة النبوية	دينية	2	4	0	6	22
10	العمل بالقرآن الكريم	دينية	1	4	0	5	17
11	حسن الخلق	اخلاقية	0	6	0	6	18
12	تقدير الشهداء	دينية	2	15	1	18	57
13	النظافة	صحية	0	1	0	1	3
14	البطولة / الشجاعة	شخصية و ذاتية	0	11	2	13	37
15	الدفاع عن الوطن	وطنية	1	25	2	28	84
16	الحذر والانتباه	شخصية و ذاتية	0	7	0	7	21
17	الفتح الإسلامي	دينية	0	3	0	3	9
18	أهمية الشجرة	اقتصادية	0	6	4	10	26
19	حب العمل	اجتماعية		2	0	2	6
20	تقدير الجندية	وطنية	0	2	0	7	6
21	الرحلات الترفيهية	ترويحية	0	2	0	2	6

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس	مضمون الدرس	الصور والرسومات		
(5)	(3)	(2)					
22	التفكير	عقلية	0	3	0	3	9
23	الاعتزاز بالوطن	وطنية	0	8	0	8	28
24	العون والمساعدة	أخلاقية	2	21	2	25	77
25	الصداقة	اجتماعية	0	4	0	4	12
26	اكتساب المعرفة	معرفية وعلمية	0	3	0	3	9
27	النصيحة	أخلاقية	0	9	0	9	27
28	حب المطالعة	شخصية وذاتية	1	6	1	8	25
29	القلاع التاريخية	وطنية	0	3	1	3	11
30	الحرف اليدوية	وطنية	0	3	0	3	9
31	الاستمتاع	ترويجية	0	6	0	6	18
32	الجمال	جمالية	0	3	0	3	9
33	التعاون	اجتماعية	0	4	0	4	12
34	التزين	جمالية	0	2	0	2	6
35	تقدير نعم الله	دينية	0	6	1	7	20
36	أهمية الحاسوب	معرفية وعلمية	1	7	2	10	30

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس	مضمون الدرس	الصور والرسومات		
(5)	(3)	(2)					
37	أهمية الأماكن المقدسة	دينية	1	5	6	12	32
38	الانتماء	وطنية	0	4	0	4	12
39	المحافظة على البيئة	وطنية	0	1	0	1	3
40	الإتحاد	اجتماعية	0	2	0	2	6
41	الشموخ	شخصية وذاتية	0	2	0	2	6
42	العروبة	وطنية	0	3	0	3	9
43	الفلاحة (الزراعة)	اقتصادية	2	10	5	17	50
44	الترحم على الأموات	دينية	0	5	1	6	17
45	فعل الخير	اخلاقية	2	2	0	4	16
46	أهمية الكتاب	عقلية	1	8	1	10	31
47	أهمية الموائ	وطنية	1	3	1	5	16
48	التمهل	شخصية وذاتية	0	1	0	1	3
49	حب الرسول عليه الصلاة والسلام	دينية	1	4	0	5	17
50	أداء العبادات	دينية	0	5	0	5	15

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس	مضمون الدرس	الصور والرسومات		
(5)	(3)	(2)					
0	8	0	8	0	24	8	24
0	2	0	2	0	6	2	6
0	4	0	4	0	12	4	12
19	314	30	363				

يلاحظ من هذا الجدول أن القيم التي حظيت بالأهمية ومن خلال تكراراتها كانت : الدفاع عن الوطن وتكررت (28) مرة ووزنها النسبي (84) ، والعون والمساعدة وتكررت (25) مرة ووزنها النسبي (77) ، والفرح والسرور وتكررت (24) مرة ووزنها النسبي (73) ، وتقدير الشهداء وتكررت (18) مرة ووزنها النسبي (57) ، والفلاحة (الزراعة) وتكررت (17) مرة ووزنها النسبي (50) .

وأما القيم التي احتلت مرتبة متوسطة (تراوحت تكراراتها بين (10-15) فكانت : البطولة وتكررت (13) مرة ووزنها النسبي (37) ، وأهمية الأماكن المقدسة وتكررت (12) مرة ووزنها النسبي (32) ، وطاعة الوالدين وتكررت (11) مرة ووزنها النسبي (33) ، وتلتها أهمية الشجرة ، وأهمية الحاسوب ، وأهمية الكتاب ولكل منها (10) تكرارات ووزنها النسبي (30، 26، 31) على التوالي . واحتلت القيم الأخرى التي تراوحت تكراراتها بين (1-10) مراتب منخفضة : ومنها على سبيل المثال : الأمومة ، وتقديم الشكر ، والنصيحة ، والأعزاز بالوطن ، وحب المطالعة ، وحسن معاملة الجار ، وتقدير نعم الله ، وتقدير الجندية ، علماً بأن معظم هذه القيم هي قيم مهمة ينبغي التركيز عليها لإكسابها وتعليمها للتلاميذ في هذه المرحلة الحساسة التي يمرون فيها.

ومن خلال عرض بيانات هذا الجدول أمكن ، الإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني المتعلقين بالقيم التي تكررت أكثر من غيرها ، وتلك التي تكررت بصورة قليلة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي .

وأما بالنسبة لسؤال الدراسة الثالث المتعلق بتوزيع أنواع القيم (فئاتها) فيما يختص بكتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي ، فالجدول رقم (6) يبين خلاصة لتوزيع أنواع القيم ومجاميع تكرارات كل نوع

من أنواع القيم حسب عرضها في الكتاب كعناوين رئيسية ، أو من خلال مضامين الدروس ، أو كصور ورسومات ، بحيث تمّ حساب النسب المئوية لكل نوع .

جدول رقم (6)

خلاصة بتوزيع أنواع القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي

(بجزأيه الأول والثاني) ومجاميع تكراراتها حسب وسائل عرضها والنسبة المئوية لكل منها

النسبة المئوية للتكرارات (مقرب)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها				النسبة المئوية (مقرب)	العدد	أنواع القيم	الرقم
	المجموع	الصور	مضامين الدروس	عناوين رئيسية				
23%	84	9	68	7	21%	11	الدينية	1
13%	46	0	46	0	17%	9	الاجتماعية	2
16%	57	3	52	2	17%	9	الوطنية	3
10%	35	3	31	1	11%	6	الذاتية والشخصية	4
14%	50	2	44	4	11%	6	الأخلاقية	5
4%	13	2	10	1	4%	2	المعرفية والعلمية	6
7%	27	9	16	2	4%	2	الاقتصادية	7
2%	8	0	8	0	4%	2	الترويحية (الترفيهية)	8
4%	13	1	11	1	4%	2	العقلية	9
2%	5	0	5	0	4%	2	الجمالية	10
0%	1	0	1	0	2%	1	الصحية	11
7%	24	1	22	1	2%	1	الوجدانية	12
	363	30	314	19		53	المجموع	

ويظهر من هذا الجدول أن مجموع القيم التي تضمنها الكتاب كانت (53) وبلغت تكراراتها (363)، وأن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (21%)، وتلتها القيم الاجتماعية، والقيم الوطنية بنسبه مئوية مقدارها مقدارها (17%) لكل منها ، ثم القيم الذاتية والشخصية ، والقيم الاخلاقية بنسبة مقدارها (11 %) ، تلتها القيم المعرفية والعلمية ، والاقتصادية ، والترويحية ، والعقلية ، والجمالية بنسبة مقدارها (4 %) ، ثم القيم الوجدانية ، والصحية ونسبها كانت (2 %) .

أما من حيث مجاميع تكرارات هذه الأنواع من القيم حسب وسائل عرضها في الكتاب فيتبين من الجدول نفسه أن القيم الوطنية ، احتلت المرتبة الأولى من حيث أعداد أنواع القيم ، و بنسبة مئوية مقدارها (16%) ، حيث نالت (57) تكراراً ، وبعدها القيم الاخلاقية بنسبه مئوية مقدارها (14%) ، و (50) تكراراً ، ثم القيم الاجتماعية بنسبه مقدارها (13%) ، وتكرار مقداره (46) .

ثم القيم الذاتية والشخصية ، بنسبه مقدارها (10%) وتكررت (35) مره ، وبعدها القيم الاقتصادية ،

والقيم الدينية بنسبة مقدارها (7%) وبتكرار ، (27-، 24) على التوالي .

أما القيم التي احتلت مراتب متدنية من حيث مجاميع تكراراتها في الكتاب فكانت: القيم المعرفية والعلمية ، والعقلية ، وتكررت (13) مره (بنسبة مئوية 4%)، والقيم الترويحية (الترفيهية) وتكررت 8 مرات (بنسبة مئوية 2%)، والجمالية وتكررت 5 مرات ، وبنسبه مئوية مقدارها (2%) ، وأخيراً القيم الصحية . حيث احتلت هذه القيم المراتب الأخيرة .

ويلاحظ من الجدول رقم (6) ، أن عدد العناوين الرئيسة التي وردت في الكتاب كوسيلة لعرض القيم المراد إيصالها إلى التلاميذ لتعلمها واكتسابها قليلة نسبياً ، حيث بلغ عدد العناوين الرئيسة هذه (19) عنواناً من أصل (363) تكراراً ، أي بنسبة (5%) تقريباً ، وهي نسبة قليلة جداً.

النتائج المتعلقة بكتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي :

جدول رقم (7): القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي (بجزأيه الأول والثاني) وأنواعها وتكراراتها من خلال وسائل عرضها

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس	مضمون الدرس	الصور والرسومات		
			(5)	(3)	(2)		
1	العمل الصالح	دينية	1	3	0	4	14

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)		
2	تقوى الله	دينية	0	5	0	5	15
3	فعل الخير	دينية	0	6	0	6	18
4	التفكر في مخلوقات الله	دينية	0	5	0	5	15
5	الشوق إلى الكعبة المشرفة	دينية	1	3	1	5	16
6	تقوى الله	دينية	0	2	0	2	6
7	سيرة الخلفاء الراشدين	دينية	1	5	1	7	22
8	العدل	اجتماعية	0	6	0	6	18
9	العمل بالسنة النبوية	دينية	0	4	0	4	12
10	التواضع	أخلاقية	0	6	0	6	18
11	الخوف من الله	دينية	0	2	0	2	6
12	طلب العلم	ذاتية وشخصية	0	4	1	5	14
13	ممارسة العمل	اجتماعية	0	9	0	9	27
14	البطولة / الشجاعة	شخصية وذااتية	1	4	0	5	17

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)		
15	اكتساب المعرفة	معرفية وعلمية	0	6	1	7	20
16	الإحسان إلى الجار	دينية	0	1	0	1	3
17	المودة /الرحمة	دينية	0	1	0	1	3
18	إكرام الضيف	اخلاقية	0	1	0	1	3
19	تقدير المعلم	وجدانية	0	3	0	3	12
20	الغذاء المتوازن	صحية	1	4	1	4	19
21	الفرح والسرور	وجدانية	0	1	0	1	3
22	تقدير الصحابة والعلماء	وجدانية	0	11	0	11	33
23	الاعتزاز بالوطن	وطنية	0	3	1	4	11
24	الذكاء	عقلية	2	21	2	25	77
25	النصيحة	اخلاقية	0	7	0	7	21
26	أهمية الإذاعة	معرفية وعلمية	1	4	1	6	29
27	الانتماء للوطن	وطنية	0	2	0	2	6

الرقم	القيمة	نوعها (فئتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)		
28	القراءة / المطالعة	عقلية	0	3	0	3	9
29	التواصل	اجتماعية	0	3	0	3	9
30	الحرف اليدوية	وطنية	1	11	1	13	40
31	أهمية دور المرأة الاجتماعي	اجتماعية	0	3	0	3	9
32	الحرية	اجتماعية	0	3	0	3	9
33	دور التلفاز	معرفية وعلمية	1	4	0	5	17
34	التبسم	دينية	0	2	0	2	6
35	الاختراع	معرفية وعلمية	0	2	0	2	6
36	الاجتهاد	معرفية وعلمية	0	3	0	3	9
37	الصدق	دينية	1	8	0	9	29
38	القاء التحية	اجتماعية	0	4	0	4	12
39	كف الأذى	اخلاقية	0	2	0	2	6
40	التضحية	دينية	1	15	0	16	50
41	خدمة الوطن	وطنية	0	9	0	9	27

الرقم	القيمة	نوعها (فنتها)	وسيلة عرضها وتكرار كل منها			مجموع التكرارات	الوزن النسبي
			عنوان رئيس (5)	مضمون الدرس (3)	الصور والرسومات (2)		
42	الشجرة	اقتصادية	0	4	0	4	12
43	الفلاحة (الزراعة)	اقتصادية	0	7	0	7	21
44	الثروات الطبيعية	اقتصادية	0	5	0	5	15
45	الفتح الإسلامي	دينية	0	3	0	3	9
46	المحميات الطبيعية	اقتصادية	0	2	0	2	6
47	أهمية فلسطين	وطنية	1	10	1	12	37
48	الاشتياق	وجدانية	0	4	0	4	12
49	الأهتمام بالشباب	سياسية	0	4	0	4	12
50	العروبة	وطنية	0	5	0	5	15
51	الابداع	عقلية	1	5	1	7	22
52	احترام العمل	وجدانية	1	5	0	6	20
53	تقدير عظمة الله	دينية	0	10	1	11	32
المجموع			16	257	16	289	

يلاحظ من هذا الجدول أن القيم التي حظيت بالأهمية من خلال تكراراتها كانت : الذكاء وتكررت (25) مرة ووزنها النسبي (77) ، والتضحية وتكررت (16) مرة ووزنها النسبي (50) .
وأما القيم التي احتلت مرتبة متوسطة (تراوحت تكراراتها بين (10-15) فكانت : الحرف اليدوي وتكررت (13) مرة ووزنها النسبي (40) ، وأهمية فلسطين وتكررت (12) مرة ووزنها النسبي (37) ، وتقدير عظمة الله ، وتقدير الصحابة والعلماء ولكل منها (11) تكرارا ووزنها النسبي (33 ، 32) على التوالي .

واحتلت القيم الأخرى التي تراوحت تكراراتها بين (1-10) ، مراتب منخفضة : ومنها على سبيل المثال : خدمة الوطن ، والصدق ، وممارسة العمل ، والإبداع ، والفلاحة (الزراعة) ، والنصيحة ، واكتساب المعرفة ، وسيرة الخلفاء الراشدين ، و البطولة ، وطلب العلم ، والشوق إلى الكعبة المشرفة ، والتفكر في مخلوقات الله ، والاهتمام بالشباب ، والاشتياق ، والقاء التحية ، والعمل بالسنة النبوية ، والعمل وأهمية الإذاعة ، والتواضع ، والعدل ، وفعل الخير ، والعروبة ، والثروات الطبية ، والفتح الإسلامي ، والاجتهاد ، الحرية ، وأهمية دور المرأة الاجتماعي ، والتواصل ، وكف الأذى ، والتبسم ، علماً بأن معظم هذه القيم هي قيم مهمة ينبغي التركيز عليها لإكسابها وتعليمها للتلاميذ في هذه المرحلة الحساسة التي يمرون فيها.

ومن خلال عرض بيانات هذا الجدول أمكن الإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني المتعلق بالقيم التي تكررت أكثر من غيرها وتلك التي تكررت بصورة قليلة في كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي .

وأما بالنسبة لسؤال الدراسة الثالث المتعلق بتوزيع أنواع القيم (فئاتها) فيما يختص بكتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي . فالجدول رقم (8) يبين خلاصة لتوزيع أنواع القيم ومجاميع تكرارات كل نوع من أنواع القيم حسب عرضها في الكتاب كعناوين رئيسة أو من خلال مضامين الدروس أو كصور ورسومات بحيث تم حساب النسب المئوية لكل نوع .

جدول رقم (8): خلاصة بتوزيع أنواع القيم المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي (بجزأيه الأول والثاني) ومجاميع تكراراتها حسب وسائل عرضها والنسبة المئوية لكل منها

النسبة المئوية للتكرارات (مقرب)	مجموع التكرارات من خلال وسائل عرضها				النسبة المئوية (مقرب)	العدد	أنواع القيم	الرقم
	المجموع	الصور	مضامين الدروس	عناوين رئيسة				
27 %	78	3	70	5	27 %	15	الدينية	1
16 %	45	3	40	2	13 %	7	الوطنية	2
10 %	30	3	27	0	13 %	7	الاجتماعية	3
8%	23	2	19	2	11 %	6	المعرفية والعلمية	4
8 %	22	0	21	1	11 %	6	الوجدانية	5

6	الاخلاقية	5	10 %	0	15	0	15	5%
7	الاقتصادية	3	6 %	0	18	0	18	6 %
8	العقلية	2	3 %	3	29	3	35	12 %
9	الذاتية والشخصية	1	2 %	1	9	1	11	4%
10	الصحية	1	2 %	1	4	1	6	2 %
11	السياسية	1	2 %	1	5	0	6	2 %
	المجموع	53		16	257	16	289	

ويظهر من هذا الجدول أن مجموع القيم التي تضمنها الكتاب كانت (53) وبلغت تكراراتها ، (289)
وأن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (27%)، وتلتها القيم الوطنية بنسبة مئوية
مقدارها مقدارها (13%) ، والاجتماعية بنسبة مقدارها (13 %) أيضاً، تلتها القيم المعرفية والعلمية ،
والوجدانية بنسبة مقدارها (11 %) لكل منها ، ثم القيم الاخلاقية بنسبة مقدارها (10%) ، ثم القيم
الاقتصادية بنسبة مقدارها (6%) ، تلتها القيم العقلية بنسبة مقدارها (3%) ، وأخيراً حلت القيم ، الذاتية
والشخصية ، والقيم الصحية ، والقيم السياسية ونسبتها (2%) لكل منها .

أما من حيث مجاميع تكرارات هذه الأنواع من القيم ، حسب وسائل عرضها في الكتاب ، فيتبين من
الجدول نفسه أن القيم الدينية ، احتلت المرتبة الأولى من حيث أعداد أنواع القيم ، و بنسبة مئوية
مقدارها (27%) حيث نالت (78) تكراراً ، وبعدها القيم الوطنية بنسبة مئوية مقدارها (16%) و
(45) تكراراً ، ثم القيم العقلية بنسبة مقدارها (12 %) ، وتكراراً مقداره 35.

ثم القيم المعرفية والعلمية ، والقيم الوجدانية ، بنسبة مقدارها (8%) ، وبعدها القيم الاقتصادية
بنسبة مقدارها (6%) وتكررت 18 مره .

أما القيم التي احتلت مراتب متدنية ، من حيث مجاميع تكراراتها في الكتاب ، فكانت : الذاتية
والشخصية ، والصحية ، والسياسية . حيث احتلت هذه القيم المراتب الأخيرة .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

- ما القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في الأردن؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية :-

أ - ما القيم الأكثر ، والأقل تكراراً في كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة ؟

ب - كيف توزعت القيم في كتب اللغة العربية في الصفوف المذكورة ؟

لقد تم عرض للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، لكل كتاب على حدة ، وحتى تسهل عملية المقارنة والاستنتاج ، تم عمل خلاصة إحصائية بتوزيع أنواع القيم وبيان أعدادها والنسب المئوية لكل مرتبة تنازلياً .
والجدول رقم (12) يبين ذلك .

جدول (12): خلاصة إحصائية بتوزيع أنواع القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس، وبيان أعدادها ، والنسب المئوية (مقرب) لكل منها مرتبة تنازلياً .

أنواع القيم	العدد التكرارات	الصف الرابع	الصف الخامس	المجموع	النسبة المئوية
1	العدد	11	17	28	25%
	التكرارات	24	78	102	14%
2	العدد	9	8	17	15%
	التكرارات	49	30	79	13%
3	العدد	8	8	16	14%
	التكرارات	57	45	102	13%
4	العدد	1	7	8	7%
	التكرارات	24	22	46	12%
5	العدد	2	7	9	8%
	التكرارات	13	23	36	8%
6	العدد	6	1	7	6%
	التكرارات	35	11	46	8%
7	العدد	6	6	12	11%
	التكرارات	50	15	65	7%

8	الاقتصادية	العدد	2	4	6	5%
		التكرارات	27	18	45	7%
9	الصحية	العدد	1	1	2	2%
		التكرارات	1	6	7	7%
10	الترويفية (الترويحية)	العدد	2	0	2	2%
		التكرارات	8	0	8	3%
11	العقلية	العدد	2	2	4	4%
		التكرارات	13	35	48	5%
12	الجمالية	العدد	2	0	2	2%
		التكرارات	5	0	5	1%
13	السياسية	العدد	0	1	1	1%
		التكرارات	0	0	1	لاشيء
المجموع		العدد	52	62	114	لاشيء
		التكرارات	303	289	592	

1. حظيت القيم الدينية اهتماماً واسعاً في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الاساسي ، سواء من حيث عددها ، أو من خلال تكرارات مفردات القيم التي تنضوي تحتها، فمن خلال الجدول رقم(12) بلغ عدد القيم الدينية في الكتب(28) قيمة من أصل (114)، بنسبة مئوية مقدارها (25%) ؛ أي نحو ربع مجموع القيم الواردة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس ، وهذه نسبة عالية مثل : حب الله سبحانه وتعالى، وحب الرسول عليه السلام ، وقول وفعل الخير ، ونعم الله ، وحمد الله وشكره ، وتقوى الله ، وحسن معاملة الجار ، والعبادة ، سيرة الخلفاء الراشدين ، وحفظ العهد.

وهذا ما ينسجم مع أحد أهداف التعليم الأساسي المتعلقة بترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ وتنشئتهم على ممارسة العادات والسلوكيات الإسلامية ، وهذه القيم ليست بغريبة عن المجتمع الأردني الذي هو مجتمع متدين ومسلم بعقيدته، وأن أكثر من 95% من السكان مسلمون .

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (البطش و عبد الرحمن ، 1990) في دراستهما التي بحثت البناء القيمي لدى طلبة جامعة اليرموك ، فوجدت أن قيمة " التدين والعمل لليوم الآخر " تحتل المرتبة الأولى ، مما يدل على أهمية هذه القيم من حيث إنها منطلق ودافع لتحقيق عادات وتقاليد الأفراد ، بغض النظر عن المواقع التي يشغلونها ، سواء أكانوا طلاباً أو مدرسين .

وتتفق كذلك مع دراسة (الدويري ، 1996) التي هدفت إلى التعرف على واقع القيم في كتب التربية الوطنية والاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، والتي أظهرت أن القيم الدينية تحتل المرتبة الأولى في توافرها .

وتختلف مع دراسة (الخزيري ، 2002) ، والتي هدفت إلى دراسة محتوى كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية المقررة على المرحلة الأساسية الدنيا في سلطنة عُمان . وقد وجد الباحث أن الاهتمام بالقيم الإسلامية لم يكن بالمستوى المطلوب ، وكذلك توزيع القيم الإسلامية لم يكن بشكل منتظم ومنطقي .

2- القيم الاجتماعية حلت ثانياً بعد القيم الدينية ، حيث بلغ مجموع القيم الاجتماعية (17) قيمة" ، بنسبه مئوية مقدارها (15%) ، ويمكن تعليل ذلك بأن هذه المرحلة من التعليم الأساسي ، والتي هي مرحلة الطفولة الوسطى ، بحاجة إلى التركيز على النمو الاجتماعي للطفل وتنمية النواحي الاجتماعية لديه بالانخراط مع الجماعة ، والمجتمع الذي يعيش فيه ، ليتشرب ويتطبع بقيمه وعاداته وتقاليدته حتى يصل إلى درجة التكيف والاندماج والتواصل مع الآخرين ، والتي هي غاية العملية التربوية بمفهومها الشامل . ولذلك فإن إبراز القيم الاجتماعية في كتب اللغة العربية ، وفي غيرها من الكتب المدرسية ، تعمل على تحقيق أهداف التعليم الأساسي المتمثلة بتنمية شخصية التلميذ بصورة متكاملة ومتوازية من جميع الجوانب ، ومنها الجانب الاجتماعي ؛ عن طريق غرس وتنمية اتجاهات وقيم العمل والإنتاج والتعاون والتواصل والصداقة ، وحتى اللعب الذي يُعدّ من سمات مرحلة الطفولة الوسطى من ناحية اجتماعية .

وتتفق هذه الدراسة ، مع دراسة (بني خالد، 1998) التي هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في النصوص الشعرية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن . واطهرت نتائج هذه الدراسة ، احتلال القيم الاجتماعية ، المرتبة الأولى .

وتتفق كذلك مع دراسته قام بها ، العبادي (2004) ، وتهدف إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عُمان . وأظهرت اهتماماً واسعاً بهذه القيم ، حيث احتلت المرتبة الأولى .

3- لاقت القيم الوطنية عناية واهتمام الكتب المذكورة حيث كانت في معظمها تؤكد الانتماء الوطني ، ومن المفيد أن هذه القيم تؤكد على أهمية الأوطان والتمسك بها ، لأنها من صلب عقيدتنا ، كما أن هذه القيم تسهم في تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء للأمة العربية في وقت يكاد التفرق أن يكون سمة مميزة لأقطار

هذه الأمة ، ويمكن القول إن هذه القيم تخدم الأسس الوطنية والقومية التي تنبثق منها فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية ، والتي تؤكد أن :

- المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ، ونظام الحكم فيها ملكي وراثي ، والولاء فيها لله ، ثم الوطن والملك .

- الأردن جزء من الوطن العربي ، والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية .

- الشعب الأردني وحدة متكاملة ، ولا مكان فيه للتعصب العنصري ، أو الاقليمي ، أو الطائفي ، أو العشائري ، أو العائلي .

- التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي ، والعمل على استردادها .
قانون التربية والتعليم ، رقم 3، 1994).

- الاعتراز بالتراث الأردني ومدنه وقراه وصناعاته وحرفه المهنية وعلمائه ومفكره ، وهذه القيم تتفق ، أيضاً ، مع أهداف التعليم الأساسي المتعلقة بغرس وتنمية الاعتراز بمقومات وعناصر الهوية الثقافية الأردنية ، وتنمية الانتماء الوطني والعربي ، إلا أن القيم الوطنية احتلت نسبة مئوية مقدارها (14%) ، حيث بلغ عددها (16) قيمة من أصل (114) قيمة اشتملت عليها كتب اللغة العربية للصفوف المذكورة .

4 - حظيت القيم (الاخلاقية) اهتماماً مقبولاً في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس ، حيث احتلت هذه القيم، التي تضمنتها هذه الكتب المرتبة الرابعة من حيث العدد إذ بلغت نسبتها المئوية (11%) بواقع (12) قيمة .

ومن الملفت للنظر تراجع مرتبة وموقع القيم الأخلاقية في منظومة القيم التي تتبناها كتب اللغة العربية ، ويرى الباحث أن ذلك يثبت أن القيم المادية تقدمت على القيم الأخلاقية ومنذ فترة طويلة .

وإذا كان الدين الإسلامي الحنيف هو مصدر جميع القيم الأخلاقية المراد تعليمها وإكسابها للتلاميذ في هذه المرحلة فإنه من الضروري :

- الاهتمام بالتربية الدينية ، والقيم الدينية المتضمنة في كتب اللغة العربية ، والقيم الأخلاقية المشتقة منها وربطهما جنباً إلى جنب .

- الاقتداء بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، حيث لم تلاق هذه الناحية الاهتمام المناسب في هذه الكتب.

5- ومن القيم التي كانت أقل تكراراً :

- القيم الاقتصادية ونسبتها (5%) ومنها : أهمية الشجرة ، والفلاحة (الزراعة) ، والتجارة (البيع والشراء) ، والمحافظة على الثروة الحيوانية ، وأهمية العمل .

وفي الوقت الذي يعاني منه الأردن من الأزمات الاقتصادية ، وشح الموارد ، والذي يكون فيه المواطن أشد ما يكون إلى الاقتصاد في الاستهلاك وعدم الإسراف ، لا يلاحظ في هذه الدراسة ، ما يشير إلى قيمة (عدم الإسراف) .

— القيم الصحية ، ونسبتها (2%) مثل : النظافة ، وممارسة الرياضة ، وأهمية الغذاء ، والغذاء المتوازن ، وأهمية الدواء للعلاج .

— القيم الترفيهية ، ونسبتها (2%) ومنها : اللعب ، والرحلات ، وزيارة الحدائق .

— القيم الجمالية ، ونسبتها (2%) ومنها : التزيين ، والترتيب ، والجمال .

ويفسر ذلك أن الأهتمام الأكبر في المجتمعات النامية موجه نحو القيم الأساسية ، بينما لا تلقى قيم الجمال أي أهتمام .

وهذه القيم لها أهميتها في تنشئة التلاميذ وبناء حياتهم وصقل اتجاهاتهم في هذه المرحلة . وإكساب التلاميذ عادات وسلوكيات إيجابية تتعلق بالنظافة ، والعمل وإتقانه ، وبالادخار ، والاستهلاك ، والتمسك ببعض العادات الصحية ، والتقاليد والأخلاق الحميدة .

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

أهم الاستنتاجات:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية :

أولاً: بالرغم من أن كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس قد أولت عناية جيدة لبعض أنواع القيم شمولاً وتكراراً، إلا أن ذلك خلا من عنصر التوازن والاتساق . فمن خلال جدول رقم (12) السابق بلغ عدد القيم الدينية (11) للرابع و (17) للخامس على التوالي . وكذلك الحال بالنسبة للقيم الاجتماعية ، حيث بلغ عددها (9) للصف الرابع ، بينما كان العدد (8) للصف الخامس . وينطبق الحال نفسه على القيم الوطنية ، والمعرفية والعلمية ، والأخلاقية ، والاقتصادية ، والصحية .

ثانياً : كنتيجة لذلك لم يكن هناك ما يفيد الاهتمام بتدرج القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية بمعنى زيادة عددها وتكراراتها من صف إلى صف أعلى عند تأليف الكتب المذكورة ، الأمر الذي يقود إلى الاستنتاج بأنه لم يكن هناك وعي بهذا الموضوع ، حيث نجد في جميع القيم تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع في أعدادها وتكراراتها من صف إلى آخر .

ثالثاً : يرى الباحث أن هناك بعض القصور في التخطيط الواعي والمدرّوس لتضمين كتب اللغة العربية

بالقيم التي يمكن أن تخدم المرحلة التي يمرون فيها ، وهي مرحلة الطفولة الوسطى بخصائصها ومتطلباتها وحاجاتها ، وبما يخدم ، أيضاً ، أهداف التعليم في مرحلة التعليم الأساسي وهي التي تم ذكرها سابقاً ، ويتمثل ذلك القصور بعدم التوازن في توزيع القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية وأعدادها وتكراراتها بالتركيز على بعض القيم ، وإغفال الأخرى .

رابعاً : يلاحظ أن هناك قصوراً واضحاً بتدني الاهتمام بالعناوين الرئيسة كوسائل عرض للقيم في كل كتاب من الكتب المذكورة ، علماً بأن العنوان الرئيس يعد مفتاح لاستنباط القيم الصريحة الواردة في الدرس الواحد لكل من المعلم والطالب.

التوصيات :

- 1- أن يعاد النظر بمحتويات كتب اللغة العربية للصفوف الخمسة الأولى من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية ، بحيث يعاد تضمينها القيم التي لم تتضمنها الكتب لهذه الصفوف ، وكذلك إعطاء وزن أكبر للقيم التي قلّ تكرارها
- 2- وزيادة الاهتمام بأنواع القيم التي احتلت مراتب متدنية من حيث أعدادها وهي : القيم الصحية ، والترفيهية ، والعقلية ، والجمالية والسياسية ، نظراً لأهمية هذه القيم في تنشئة التلاميذ.
- 3- يمكن أن يستفيد المعنيون بدائرة المناهج والكتب المدرسية بوزارة التربية والتعليم في الأردن من نتائج هذه الدراسة عند إعادة النظر بمحتويات الكتب المدرسية وتطويرها بتوجيه الاهتمام نحو دور القيم في العملية التربوية بوجه عام ، وموضوعات الكتب بوجه خاص .
- 4- التأكيد على أهمية إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، بحيث تكون فلسفة التعليم واضحة لدى المعلم بالتمحور حول التلميذ ، والوعي بالجوانب الوجدانية وما تشمله من قيم ، واتجاهات ، وميول ، وانفعالات ، ومشاعر ، وأصول تعلمها وإكسابها لهذا التلميذ جنباً إلى جنب مع الجوانب المعرفية والمهارية الأخرى .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية .
- ابن منظور ، أبو الفضل ، (2003) . لسان العرب ، بيروت ، دار العلم للملايين .
- بدوي ، أحمد زكي ، (1982) ، معجم مصطلحات العلوم التربوية ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت .
- أبو العينين ، علي خليل مصطفى ، (1988) القيم الإسلامية والتربية ، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها ، ط1 ، مكتبة إبراهيم الخليلي ، المدينة المنورة .
- بركات ، لطفي ، (1982) في الفكر التربوي الإسلامي ، دار المريخ ، الرياض .
- بوشامب ، جورج . نظرية المنهج ، (1987) . ترجمة ممدوح سليمان ، ط1 ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، نيقوسيه .
- الجندي ، أنور (1982) . الثقافة العربية: إسلامية أصولها وانتماؤها ، بيروت: دار الكتاب اللبناني، لبنان.
- حسان ، محمد حسان وآخرون ، (2000) ، دراسات في فلسفة التربية ، القاهرة، جامعة عين شمس .
- حسين ، محي الدين ، (1981) ، القيم الخاصة لدى المبدعين ، القاهرة ، دار المعارف .
- زاهر ، ضياء ، (1984) ، القيم في العملية التربوية ، ط2 ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي .
- زهران ، حامد عبد السلام ، (1995) ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط5 ، القاهرة: عالم الكتب ، جمهورية مصر العربية .
- طعيمه ، رشدي ، (1987) ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عيسوى وشرف ، عبد الرحمن ومحمد جلال ، (1972) ، سيكولوجية الحياة الروحية ، الاسكندرية، منشأة المعارف .
- العوا ، عادل ، (1986) ، العمدة في فلسفة القيم ، ط1 ، طلاس للدراسات والنشر .
- قمبز ، محمود ، (1992) ، التربية وترقيه المجتمع ، دراسات في التربية ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية .
- قمحيه ، جابر ، (1984) ، المدخل إلى القيم الإسلامية ، ط1 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
- الكيلاني ، ماجد ، (1988) ، فلسفة التربية الإسلامية ، ط2 ، مكتبة هادي ، مكة المكرمة .
- نذر ، فاطمة ، (2000) ، بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية

الرسائل الجامعية :

- حدادين ، ليليان (2008) ، القيم المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ودرجة تمثل الطلبة لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن.
- حوامدة ، مصطفى ، (1986)، مدى تطور مفهوم بعض القيم لدى طلبة التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 1986م.
- الخزيري ، عادل ، (2002) ، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية والدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية.
- الخوالدة ، عنان محمد ، (2003)، القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- الرميح، منى أحمد عامر ،(2000)، تقويم كتب المطالعة في المدارس المتوسطة للبنات في ضوء بعض القيم الإسلامية الشخصية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بريدة.
- زيدان ، يسرى ،(2002)، برنامج تكاملي مقترح في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مجموعة من القيم التربوية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس.
- سلامة ، عمر حسن ،(2000)، القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والتاريخ للصفوف الأولى في التعليم في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، جامعة القدس ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- منصور ، هدى خالد ، (2006)، منظومة القيم الاخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية

ثانياً: المراجع الأجنبية

- (1) Butroyd ,R & Somekh , B .(2000). **The Teacher Role in Inculcationg Values Through a Mandated Curriculum** :Isolation and Instrumentalism in High School Science and Language Arts Classrooms in England , United King Dome; England : Annual Meeting of the American Educational Research.
- (2) Grady , L . A . (1980) . **A Comparison of Selecteed Social Values in Students Attending Catholice School With those student Attending Public School** , ED .D Univeresity of Indianan, Dissertation , Abstract International .40 (7) , B (UMIIno 3721) .
- (3) Goodwin, 1995 CJ, **Research in Psychology, Methods and Design**, New York, John Wiley and Sons, Inc.,.
- (4) Mecca, Eichhorn, 1990 “ A Content Analysis of Four Selected Second Grade Basal Readers in Universal Moral Values “ University of South Carolina, PhD,.

- (5)** Karaman , 2000, J:**An Analysis of the values in the content of the sixth grade manual on Palestinain National Education** , Atheists of Master , university Charles degoulle- Lille3,Lill,France,
- (6)** Kyle, Diane1978, “ **Changes in Basal Reader Content: Has Any One Been Listening ?** “ Elementary School Journal.
- (7)** Samuele , Kaplan ,(1997) . **Educating and the Politics of National Culture in Turkish Community** . (Ph .D) University of Chicago,1996. Dissertation , Abstract International , 57(7) . B (UMI no 3097) .
- (8)** Sharp , Pat- Tipton, & Wood, Randy 1994 ,“ **Morals Values: AReview of Selected Third and Fifth Grade Reading and Social Studies Texts** “